

## قراءة تفسير أضواء البيان (666) - ربع يس (870) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نكمل بقية حديث المؤلف عن خصائص الربوبية - 00:00:03

المتعين صرفها لله جل وعلا وحده دون سواه قال رحمه الله اعلم انه يجب على كل مسلم ان يتأمل في معنى العبادة وهي تشمل جميع ما امر الله ان يتقرب اليه به - 00:00:30

من جميع القربات فيخلص المسلم تقربه بذلك الى الله ولا يصرف شيئا منه لغيره كائنا ما كان والظاهر ان ذلك يشمل هيئات العبادة فلا ينبغي للمسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

ان يضع يده اليمنى على اليسرى كهيئة المصلي لان هيئة الصلاة داخلية في جملتها فينبغي ان تكون خالصة لله كما كان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يخلصون العبادات وهيئاتها لله وحده - 00:01:12

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وتصبح على ما فعلتم نادمين نزلت هذه الآية الكريمة الوليد بن عقبة بن ابي معيط - 00:01:37

وقد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق من خزاعة ليأتهم بصدقات اموالهم فلما سمعوا به تلقوه فرحا به فخاف منهم وظن انهم يريدون قتله ورجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

وزعم له انهم منعوا الصدقة وارادوا قتله وقدم وفد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بكذب الوليد فانزل الله هذه الآية وهي تدل على عدم تصديق الفاسق في خبره - 00:02:21

وصرح تعالى في موضع اخر بالنهي عن قبول شهادة الفاسق وذلك في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون ولا خلاف بين العلماء في رد شهادة الفاسق وعدم قبول خبره - 00:02:44

وقد دلت هذه الآية من سورة الحجرات على امرين الاول منهما ان الفاسق ان جاء نبأ ممكن معرفة حقيقته وهل ما قاله فيه الفاسق حق او كذب فانه يجب فيه التثبت - 00:03:07

والثاني هو ما استدل عليه بها اهل الاصول من قبول خبر العدل لان قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يدل بدليل خطابه اعني مفهوم مخالفته ان الجائي نبأ ان كان غير فاسق بل عدل - 00:03:29

لا يلزم التبين في نبأه على قراءتي فتبينوا ولا التثبت على قراءتي فتثبتوا وهو كذلك واما شهادة الفاسق فهي مردودة كما دلت عليه اية النور المذكورة انفا قال رحمه الله - 00:03:52

وقد قدمنا معنى الفسق وانواعه في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك وقوله ان تصيبوا قوما اي لان لا تصيبوا قوما او كراهة ان تصيبوا قوما بجهالة اي لظنكم النبأ الذي جاء به الفاسق حقا - 00:04:14

فتصبح على ما فعلتم من اصابتمكم للقوم المذكورين نادمي لظهور كذب الفاسق فيما انبأ به عنهم لانهم لو لم يتبينوا في نبأ الوليد عن بني المصطلق لعاملوهم معاملة المرتدين ولو فعلوا ذلك - 00:04:38

لندموا وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير حمزة والكسائي فتبينوا بالباء التحتية الموحدة بعدها مثناة تحتية مشددة ثم نون وقرأه

حمزة والكسائي فتثبتوا بالثناء المثلثة بعدها باء تحتية موحدة مشددة - 00:05:01

ثم تاء مثناة فوقية والاول من التبيين والثاني من التثبت ومعنى القراءتين واحد وهو الامر بالتأني وعدم العجلة حتى تظهر الحقيقة فيما انبأ به الفاسق قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:05:30

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من انه هو الذي حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان جاء موضحا في آيات كثيرة - 00:05:58

مصرح فيها بانه تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء كقوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا وقوله تعالى ومن يهدي الله فهو المهتدي - 00:06:22

ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه الآية وقوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وقوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها والايات بمثل ذلك كثيرة معلومة - 00:06:42

نرجو الله الرحيم الكريم ان يهدينا ولا يضلنا قوله تعالى انما المؤمنون اخوة هذه الاخوة التي اثبت الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة للمؤمنين بعضهم لبعض هي اخوة الدين - 00:07:08

لا النسب وقد بين تعالى ان الاخوة تكون في الدين في قوله جل وعلا فان لم تعلموا اباؤهم فاخوانكم في الدين وقد قدمنا في سورة بني اسرائيل في الكلام على قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:07:31

ان الاخوة الدينية اعظم واقوى من الاخوة النسبية وبيننا ادلة ذلك من الكتاب والسنة فاغنى ذلك عن اعادته هنا ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسيكون لنا بعده ان شاء الله لقاء اخر - 00:07:56

حتى نلقاتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:21